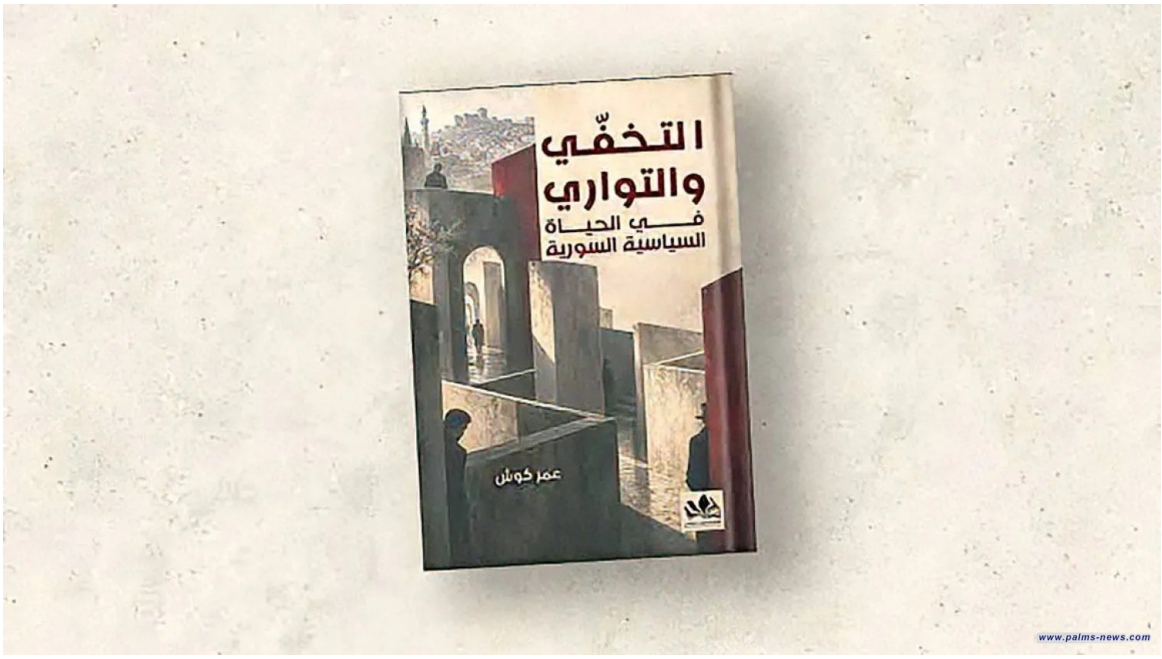
التخفي والتواري في الحياة السياسية السورية



نخيل نيوز ـ متابعة

صدر حديثاً كتاب «التخفي والتواري في الحياة السياسية السورية» للكاتب والباحث عمر كوش، الذي يتناول فيه ظاهرة التخفي والتواري، اللذين لجأ إليهما المعارضون السياسيون لتجنب الاعتقال والملاحقة الأمنية، وهي ظاهرة سياسية واجتماعية وإنسانية امتدت عقوداً، وارتبطت بطبيعة أنظمة الاستبداد التي تعاقبت على حكم سوريا.

يسلط الكتاب الضوء على ظاهرة تكشف عن جوانب من التاريخ السوري الحديث، ظلت بعيدة عن التوثيق والبحث، مع أنها تتعلق بحياة آلاف السوريين الذين اضطروا إلى الاختباء سنوات طويلة، وتغيير أسمائهم وأماكن إقاماتهم، والانقطاع عن عائلاتهم، والعيش خارج المجال العام، حفاظاً على حياتهم أو استمراراً في نشاطهم السياسي المعارض.

تتجلى أهمية تناول «التخفي والتواري» في إتاحة إعادة قراءة التاريخ السياسي السوري من زاوية مختلفة عن تلك التي تركز على الانقلابات والحكومات والصراعات بين النخب السياسية والعسكرية. فخلف التاريخ الرسمي للأحداث والقرارات، ثمة تاريخ اجتماعي للمعارضين الملاحَقين ولأسرهم، ولشبكات التضامن التي احتضنتهم، ولتجارب الخوف والعزلة والمقاومة التي عاشوها. وعليه.

ويطرح الكتاب جملة أسئلة، تتطلب من النخب الفكرية والسياسية في سوريا مواجهتها، وتقديم إجابات عنها، «عبر بحث حيثيات تشكيل الكيان السوري في العصر الحديث، وما يتصل به من قضايا تخص المعرفة التاريخية.

مؤلف الكتاب عمر كوش كاتب وباحث سوري، يهتم بقضايا الفكر والثقافة. صدر له كثير من المؤلفات؛ منها: «أقلمة المفاهيم: تغاير المفهوم في ارتحاله» (2002)، و«الإمبراطورية الجديدة: تغاير المفاهيم واختلاف الحقوق» (2003)، و«الاتجاهات النقدية الحديثة» (2004)، و«الراديكالية الأميركية» (2005)، و«الحرب على العراق ورهانات المستقبل» (2005)، و«فسحات الفلسفة وارتكاسات الخطاب» (2022)... إضافة إلى عدد من المؤلفات بالاشتراك مع مؤلفين وباحثين آخرين.